اصغر منهما ولهذا سمّى العرب هذه البقعة المشتملة على العاصمتين وعلى تلك المدن الصغيرة « المدائن » كأنّ هاتين المدينتين ولواحقهما اعتبرت لتجاورهنّ مدينةً واحدةً فسمّيت باسم واحدٍ مجموع اشارة الى ما فيها من التجمّع والتضامّ. وفي هذا الصدد قال أغثياس (Agathias وهو من مؤرخي اليونان في القرن السادس) متكلماً عن كسرى: ان جيوش الكروب داهمتهُ وسارس النفس ساورتهُ لتنوطٍ وقعَ في صدرهِ اثر انهزام عسكرهِ على مقربة من قطرهِ فنقلهُ اليهِ خدَمُهُ على ايديهم قبل دَبْرهِ. ومن هذا يتّضح ان هذا الكاتب قد لُبّس عليهِ امر هاتين المدينتين حتى انهُ عدّهما شيئاً واحداً. وما عدا هذا الدليل فان سِفر القديسين الروماني يذكر في اليوم ٢١ من نيسان عيد القديس سمعان استف طيسفون وسلوقية معاً. وهذا ما يدعم مقالنا ويؤيّد رأينا. وما يدعوهُ عرب يومنا هذا بالمدائن قد تُرجم بطيسفون في كتاب بلدان فارسيّ هو في المنزلة الاولى عند اهالي العجم. وصاحبهُ كاتبٌ بارع على ما نُقل اليَّ ولعلّ سبب تسمية المدينتين بطيسفون وحدها لأنّها هذه كانت قد عفّت آثارَ الاولى وبقيت هذه حيّة بعد موت تلك وكما ان هاتين المدينتين كانتا متجاورتين وكانتا بمعتبرتين بناء واحداً اعتُبرت سلوقية من بلاد ما بين النهرين او الجزيرة على ما رأيتهُ مؤيّداً في كتاب مختصر في تخطيط البلدان. واتصوّر انها كانت على الضفّة اليسرى نحو شطرِ دجلة في غربهِ الاقصى أمّا طيسفون فبعكس ذلك كانت واقعة على الضفّة اليُسرى ونحو شطرهِ الشرقي الذي أقيم فيهِ ايوان كسرى » اهـ (البقية للآتي)

الخطّ العربي

نخبة من كتاب صُبح الاعشى في كتابة الانشاء للقلقشندي
عني بنشرها الاب ل. شيخو اليسوعي (تابع لما سبق ص ٢٧٨)

الفصل الثالث عشر

في هندسة الحروف ومعرفة اعتبار صحتها ونحن نذكرها على ترتيب الحروف

الألف قال الوزير ابو علي ابن مقلة: وهي شكل مركّب من خطّ منتصب يجب ان يكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء ولا انكباب. (قال) وليست مناسبةً لحرفٍ في طول ولا قصر

قال الشيخ شرف الدين محمد ابن الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام: وهي قاعدة الحروف المفردة وباقي الحروف متفرّعة عنها ومنسوبة اليها

ثم الذي ذكرهُ صاحب رسائل اخوان الصفا في رسالة الموسيقى عند ذكر حروف المعجم استطرادًا: ان مساحتها في الطول تكون ثماني نقط من نقط القلم الذي تُكتَب بهِ ليكون العرض ثمن الطول. والذي ذكرهُ الشيخ شرف الدين محمد ابن الشيخ عزّ الدين ابن عبد السلام انها مقدّرة بستّ نقط. والذي ذكرهُ زين الدين شعبان الاثاري في ألفيّتهِ: انها مقدّرة بسبع نقط فما زاد على ذلك كان زائدًا عن مقدارها وما نقص كان ناقصًا عنهُ. قال ابن عبد السلام: وتكون النقطة مربّعة. (قال) ويكون ابتداؤها بنقطة وآخرها بشظيّة. قال ابن مقلة: واعتبارها ان تخطّ الى جانبها ثلث الفات او اربع الفات فتجد فضاء ما بينهما متساويًا. قال ابن عبد السلام: وتكون تلك الالفات المخطوطة الى جانبها مناسبات لها في الطول متساويات الرؤوس والاذناب

الباء قال ابن مقلة: هي شكل مركب من خطّين منتصب ومنسطح. (قال) ونسبتهُ الى الألف بالمساواة. قال ابن عبد السلام: ويكون المنتصب طولهُ بمقدار ثلث الف خطّهِ. (قال) ويبدأ اوّلهُ بنقطةٍ وكذلك آخرهُ ان كان مرسلًا فان كان معطوفًا فليكن بسنّ القلم اليسرى. والمستدير فيهِ مثل المنتصب. ولكن يكون المنتصب ارجح من المستدير بقدر يسير. وتكون السنّة المبتدأ بها مترجحة في الطول على آخرها المعطوف. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان تزيد في احد سنّيها الفًا فتصير لامًا. وزاد ابن عبد السلام في ايضاحهِ فقال: ان تزيد المنتصب تكملة الف بحيث يكون طول جملتهِ كطول المنسطح لا اطول ولا اقصر. (ثم قال) وهذا الحرف وما يجري مجراه من يمنة الى يسرة وكل ما كان كذلك فينبغي ان يُمال القلم فيهِ نحو اليسرة قليلًا. ولا يخفى انّ التاء والثاء في معنى الباء في ذلك جميعهِ

الجيم قال ابن مقلة هي شكل مركّب من خطّين منكبّ ونصف دائرة وقطرها مساوٍ للالف. وابدل ابن عبد السلام المنكبّ بالمنسطح. ثم قال: والمنسطح كثلثي الف من خطهِ وربّما يكون انقص بنقطة. (قال) ومساحة نصف الدائرة كالف ونصف الف من قلم الكتابة ورأسها يكون من يسرةٍ الى يمنةٍ على استقامة تقريبًا. وكلما كان كذلك ينبغي ان يمال برأس القلم فيهِ الى اليمنة قليلًا يبدأ باوّلهِ بشظيّة

بالسنّ اليمنى من القلم وآخر تعريجها بالسنّ اليسرى منهُ. قال ابن مقلة: واعتبار صحّتها ان تحط عن يمينها وشمالها خطّين فلا ينقص عنهما شيئاً يسيرًا ولا يخرج. وقال ابن عبد السلام: واعتبار صحة رأسها ان تكتبهُ من يُسرةٍ الى يمنةٍ على استقامة تقريباً. (قال) وحسنها ان تخفضها من الجهة اليمنى قليلًا وميزانها ان تسطّر سطرًا ويؤخذ عليهِ من يسرة الى يمنة مقدار ثلثي الف من قلم الكتابة بحيث لا يرتفع اولّها عن آخرها الّا يسيرًا ولا آخرها عن اولّها بل تكون منسبكة فيهِ واعتبار نصف الدائرة ان تقابلهُ بنصف آخر فيصير دائرة. (ثم قال) وليقصد ان يجعل رأس الجيم سواء آخذًا ابتداء الدائرة في جسد ثلث الراس منسبكاً فيهِ بحيث يكون الثلث ضلعاً واحدًا. ولا يخفى انَّ الحاء والخاء في معنى الجيم في جميع ما تقدّم

الدّال قال ابن مقلة: هي شكل مركّب من خطين منكبّ ومنسطح مجموعهما مساوٍ للالف. وجعل ابن عبد السلام منها شكلًا آخر مركّبًا من ثلاث خطوط منكبّ ومنسطح ومستدير (وكانهُ يريد الدال المجموعة). ثم قال: فالمنكبّ طولهُ بمقدار نصف الف خطهِ لا غير وكذلك المنسطح وابتداء اولّها بنقطة وآخرها ان كان مرسلًا بقطّة وان كان معطوفًا بسن القلم اليسرى. قال ابن مقلة: واعتبار صحّتها ان تصل طرفيها بخط فتجد مثلّثًا متساوي الاضلاع. ولا يخفى ان الذال في معنى ما تقدّم

الرّاء قال ابن مقلة: وهي شكل مركّب من خطّ مقوّس هو ربع الدائرة التي قطرها الف وفي رأس سنّةٍ مقدّرة في الفكر. قال ابن عبد السلام: وتبدأ اولّها بنقطة وآخرها ان كان مرسلًا فبسنّ القلم اليمنى وان كان معطوفًا فبسنهِ اليسرى. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان يصلها بمثلها فتصير نصف دائرة. ولا يخفى ان الزاي في معناها

السين قال ابن مقلة: وهو شكل مركّب من خمسة خطوط منتصب ومقوّس ومنتصب ومقوّس ثم منتصب. قال ابن عبد السلام: ومساحة راس السين من اول سنّ منها الى ثالث سن كثلثي الف خطهِ. (قال) ومساحة قوسها ان كان معطوفًا مساحة الف من خطهِ وان كان مرسلًا مساحة الفين من خطهِ وطول كل سنّةٍ مثل سدس الف خطهِ تبدأ اولّها بنقطة امّا آخرها فان كان مرسلًا فبسنّ القلم اليمنى وان كان معطوفًا فبسنّهِ اليسرى. (قال) واذا ابتدأت بالسنّة وطلعت الى الثانية فخذ الى الثالثة من اعلاها ليصير بياض من اسفلها فانك متى اخذت راس السنّة من اسفلها صار اسفلها

مسطحاً ويكون البياض بين السنّات على السويّة في البياض. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها يعني صحة راسها ان تمرّ باعلاها واسفلها خطين فلا يخرج عنها شيء ولا ينقص. ولا يخفى ان حكم الشين ايضاً كذلك

الصاد قال ابن مقلة: هي شكل مركّب من ثلاثة خطوط مقوّس ومنسطح ومقوّس. قال ابن عبد السلام: وابتداؤهُ بشظيّة امّا انتهاؤهُ فان كان مرسلاً فبسنّ القلم اليسنى وان كان معطوفاً فبسنّه اليسرى. (قال) ومساحة راس الصاد في الطول كثلثي الف خطهِ ومساحة قوسها ان كان معطوفاً مساحة الف الكتابة وان كان مرسلاً فمساحة العين من قلم خطهِ. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتصير متساوية الزوايا في المقدار. وقال ابن عبد السلام: اعتبار صحتها ان يكون اعلاها كراء معلقة والمنسطح كباء والقوس كنون ويكون رأس النون مشرفاً على آخرها. ولا يخفى ان الضاد كذلك

الطاء قال ابن عبد السلام: هو شكل مركّب من ثلاثة خطوط منتصف ومقوّس ومنسطح يبدأ اوّلهُ بنقطة وآخرهُ بنقطة. (قال) ومساحة صنو الطاء في الطول كثلثي الف خطهِ. قال ابن مقلة: واعتبارها كاعتبار.. (بياض في الاصل). وقال ابن عبد السلام: اعتبار صحتها ان يكون المنتصب كالف من خطهِ في الانتصاب والطول والمقوّس كراء معلقة والمنسطح كباء مرسلةٍ. ولا يخفى ان حكم الظاء في ذلك كالطاء.

العين قال ابن مقلة: وهو شكل مركب من خطين مقوّس ومنسطح احدهما نصف الدائرة. وقال ابن عبد السلام: هي شكل مركّب من ثلثة خطوط مقوّس ومنكبّ ومنسطح تبدأ اوّلها بشظية وآخر تعريجها بسن القلم اليسرى والتعريجة نصف دائرة. ومساحة القوس كالف وثلث من قلم الكتابة. ومساحة الراس في الطول كثلثي الف خطهِ ويصوّر من رأسها راس صاد. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها كاعتبار الجيم. وقال ابن عبد السلام: اعتبارها ان تحطّ عن يمينها خطاً من اعلاها الى منتهى تعريجها فلا يقصر ظهر القوس عن يسارها يسيرًا بنقطة تكون سدس الف خطّهـا لا غير. ولا يخفى ان الغين في الحكم كذلك

الفاء قال ابن مقلة هي: شكل مركّب من اربع خطوط منكبّ ومستلقٍ ومنتصب ومنسطح. قال ابن عبد السلام: تبدأ اوّلهُ بنقطة وتأخذهُ على سطر الى جهة

اليسار ثم تأخذ المستلقي الى ان تنتهي الى قبالة المنسطح بحيث يصير كالدال المقلوبة ثم تأخذ من حيث انتهيت الى ان تلصق بالمنسطح فيبقى مثلثاً متساوي الاضلاع مساحة ضوئه نقطة بمقدار ثلث الف خطهِ. ثم ان كان معطوفاً ختمتهُ بسنّ القلم وان كان مرسلاً فبقطّتهِ. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان تصل بالخط الثاني منها خطا فيصير مثلثاً قائم الزاوية

القاف قال ابن مقلة: هو شكل مركب من ثلاثة خطوط منكبّ ومستلق ومقوّس. وقال ابن عبد السلام: هو مركّب من اربعة خطوط رأسها كرأس الفاء سواء بجميع ما تقدّم. وإرسالها كالنون على ما سيأتي ذكرهُ. فان كان آخرها معطوفاً فبسن القلم اليسرى وان كان مرسلاً فبسنهِ اليمنى. (قال) ومساحة ضوء القوس من اوّلهِ الى آخرهِ ان كان معطوفاً كألف قلم الكتابة وان كان مرسلاً كالفين. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها كاعتبار النون وسيأتي ذكرها

الكاف قال ابن مقلة هو شكل مركّب من اربعة خطوط منكبّ ومنسطح ومنتصب ومنسطح. وقال ابن عبد السلام: وهو مركّب من اربعة خطوط مستلق ومنسطح طولهُ مقدار ثلث الف من قلم الكتابة ومنكبّ طولهُ مقدار ثلث الف من خطّهِ ومنسطح طولهُ مقدار الفين من خطهِ يفضل منتهى المنسطح ما بين المنسطحين. (قال) ولك ان تزيد الاسفل على راس الكاف بمقدار ثلث الف الكتابة بسبب ما يتصل بهِ فيصير فضاء ما بين ما اتصل باخرهِ الى راس الكاف مثل الفضاء الذي بين المنسطحين. (قال) ولا يجوز ان تُكتب مختلسة اذا لم يتصل آخرها بحرف بل اذا كانت آخر كلمة تُكتب منتصبة قائمة لا غير وتكتب اذا كانت منتصبة كاللام على ما سيأتي بيانهُ. (قال) ويبدا اوّلها بشظية فاذا انتهت الى اتصال رأسها بالمنسطح تشير بتدويرها دون تحديدها. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان ينفصل منها يالآن. قال ابن عبد السلام: يعني مستقيمة ومقلوبة

اللام قال ابن مقلة: هي شكل مركب من خطين منتصب ومنسطح. قال ابن عبد السلام: فالمنتصب الف والمنسطح باء. فان كان معطوفاً فبسنّ القلم اليسرى وان كان مرسلاً فبقطتهِ. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان تخرج من اوّلها الى

آخرها خطًا يماسُّ الطرفين فيصير مثلثًا قائم الزاوية. (قال) ويكتب على الانواع الثلاثة التي تكتب عليها الباء.

الميم قال ابن مقلة: هي شكل مركب من اربعة خطوط منكبّ ومستلق ومنسطح ومقوّس. وقال ابن عبد السلام: مركب من اربعة خطوط منكب ومقوّس ومستلق بتقويس ومقوّس كالراء يكون ربع دائرة فان كان آخرهُ منتصبًا فهو في الوضع والطول مثل الف من خطهِ غير مائل الى استلقاء ولا انكباب. تبدأ اوّل الميم بشظية وآخرها بشظية. (قال) ومساحة ضوئها مثل ثلث الف خطها وهو مستطيل مستدير كالبيضة منصبّ الى جهة اليمين. قال ابن مقلة: واعتبارها كاعتبار الهاء. وسيأتي

النون قال ابن مقلة: هو شكل مركب من خط مقوّس هو نصف الدائرة وفيهِ سنَّة مقدَّرة في الفكر. قال ابن عبد السلام: تبدا اوّلهُ بنقطة وآخرهُ ان كان مرسلًا فبسنّ القلم اليمنى ومساحة ضوئهِ كالفين من قلم خطهِ. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان يوصل بها مثلها فتكون دائرة

الهاء قال ابن مقلة: هي شكل مركب من ثلاثة خطوط منكبّ ومنتصب ومقوّس. وقال ابن عبد السلام: من ثلاثة خطوط منكبّ ومنسطح ومستلق تبدأ اوّلها بنقطة وآخرها رسالة بسنّ القلم اليمنى طول المنكبّ كطول نصف الف من خطهِ وطول المنسطح كثلث الف من خطهِ وطول المستلقي كنصف الف قلم خطهِ. قال ابن مقلة: واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتتساوى الزاويتان العلياوان كتساوي الزاويتين السفلاوين. وقال ابن عبد السلام: اعتبار صحتها ان تجعل ردّتها في ثلثيها فاذا كمل وضعها اجعلها مربّعة فتتساوى الزاويتان العاليتان والزاويتان السافلتان

الواو قال ابن مقلة: هي شكل مركّب من ثلاثة خطوط مستلق ومنكبّ ومقوّس. وقال ابن عبد السلام: هي مركبة من اربعة خطوط رأسها كرأس الفاء وتقويسها كالراء وهو ربع دائرة تبدأ اوّلها بنقطة وآخرها ان كان معطوفًا فبسنّ القلم اليسرى وان كان مرسلًا بسنّ اليمنى

اللام الف قال ابن عبد السلام: هي شكل مركب من ثلاثة خطوط منكب ومنسطح مستقيم ومستلق طول المنكبّ كطول الف من قام الكتابة

وطول المنسطح كثلثي الف الكتابة وطول المستلقي كطول الف الكتابة تبدأ اولًا المنكب بنقطة وكذلك المستلقي. (قال) واعتبار صحتها ان يكون ثلثها من اسفلها والثلثان من اعلاها وان تخطّ من راس اللام الى راس الألف خطًّا مستقيماً وان تخطّ من اعلاها الى اسفلها خطًّا فلا يقصر عنها ولا يخرج. (قال) ومنها نوع آخر مركب من ثلاثة خطوط منكبٌ ومستدير يقارب الفًا ومستلقٍ يقابل طرفهُ طرف المنكبّ الباء قال ابن مقلة: هو شكل مركب من ثلاثة خطوط مستلق ومنكبّ ومقوّس.

قال ابن عبد السلام: وهي كالنون وتبدأ اولًها بشظية رأسها كذلك مقلوبة طول المستلقي منها كنصف الف من خطهِ وكذلك المنكبّ على ما تقدّم في الدال. (قال) والمقوّس ان كان معطوفًا فساحتهُ كالف من خطهِ وآخرهُ بسن القلم اليسرى وان كان مرسلًا فساحتهُ كالفين من خطهِ وآخرهُ بسن القلم اليمنى. (قال) ومنها نوع كرأس الكاف المستلقي والمنسطح سواء. قال ابن مقلة: واعتبارها كاعتبار الراو (البقيّة لعددٍ آخر)

فنّ الفوتوغرافية او التصوير الشمسي

للاب لويس دي انسلم اليسوعي (تابع لما سبق)

في مقالتنا السابقة باشرنا بوصف الطريقة للحصول على الصور السلبيّة التي بواسطتها تنال الصوَر الايجابيّة وتُعدَّد فذكرنا ان هذه الصور يُمكن رسمها بشبحيّة او دون شبحيّة وتوسّعنا في وصف الشبحيّات وما يلحق بها

وقبل ان ننتقل الى ذكر صور الايجابيّة رأينا ان نذكر شيئًا عن الادوات الفوتوغرافيّة وعن التحضيرات الحسّاسة المتّخذة في تجهيز الصور السلبيّة

تقسيم الادوات الفوتوغرافية

انّ الادوات الفوتوغرافية بلغت اليوم عددًا لا يفي به احصاء. فترى لكل صاحب فنّ اداةً تختلف عن اختها في بعض تركيبها. ولو اردنا وصف الادوات الشائعة حتى الآن لطال بنا الحديث دون ان نجدي القارئ نفعًا. وانّما نقول اجمالًا انّ هذه الادوات على ضربين ضربٌ منها يشمل ادوات المعامل وادوات السياحة والضرب الآخر يختصّ بالادوات اليدويّة التي شاع استعمالها منذ سنين قليلة